

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المخلفون

عن غزوة تبوك

عبدالرحمن العجلان

صحبته اجمعين وبعد سم الله بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى المخلفون. المخلفون عن غزوة تبوك. هذه الغزوة التي - 00:00:00

سنة التاسعة من الهجرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك في رجب وكان الجو حار والناس في حاجة وفقير واسرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد جهة في الغزو وارضى بغيرها. لان لا - 00:00:30

شيع الاخبار بانه سيصل الى العدو فيستعدون له. فاذا اراد الشمال سأل الله عليه وسلم عن المياه والموارد والعشب في الجنوب فهو عليه الصلاة والسلام بعيد عن الكذب ما يكذب ويقول نريد كذا وانما يسأل - 00:01:10

فاذا كان في المدينة مثلا وهو يريد تبوك مثلا تبوك شمال يبدأ يسأل عليه الصلاة والسلام عن الموارد لمن اراد مكة. ما هي الموارد والمياه التي يردّها وكذا او هكذا فيظن الناس انه يريد مكة بينما هو يريد الشمال. الا هذه الغزوة - 00:01:40

فجلى امرها صلى الله عليه وسلم للناس. لم؟ لانها بعيدة مسافة هي ابعد مسافة توجه اليها النبي صلى الله عليه وسلم في قتاله للكفار وفي غزواته لانه خشي صلى الله عليه وسلم ان يتسلط عليه الروم - 00:02:10

فيأتون بجيشهم ومن والاهم من العرب الى المدينة فيغزوها يغزونها ويدل هذا على ضعف اهل المدينة مثلا اذا جاهم العدو في عقر دارهم فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبعد ذلك وان يخيف - 00:02:40

الاعداء بانه هو عليه الصلاة والسلام يغزوهم ويعذبهم. فجلس امرها للناس لانها بعيدة. وفي حال عسرة وشدة وحر شديد هكذا من الامور التي هي مثبطة عن الغزو. لكنه عليه الصلاة والسلام عزم على ذلك - 00:03:10

ونادى في المسلمين بانه يريد ان يتوجه الى تبوك. لتأديب الروم. ومن والاهم من الى العرب فهو عليه الصلاة والسلام بين هذا للناس فسارع المسلمون الله عنهم في التجسس والسير مع النبي صلى الله عليه وسلم. من دون - 00:03:40

ان يقول لهم انت يا فلان وانت يا فلان. وانما نودي في الناس بان النبي صلى الله عليه وسلم تريد غزو الروم. فتجهز المسلمون رضي الله عنهم للسير مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:10

الى اي جهة يريدّها؟ وفي اي حالة هم من اسرة او يسرة. كانوا مسارعين الا انه وجد من تخلف. المتخلفون اصناف لتتخلف مع انه تجمع معه جيش لم يتجمع معه قبل هذا عدده. صار معه ثلاث - 00:04:30

عشرون الف كلهم مقاتلون. مع النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فتخلف متخلفون وهم اصناف. منهم المنافقون هؤلاء لو كانت الغزوة قريبة وسهلة لبادر وسارعوا لاجل الغنيمة. لكن لما كانت الغزوة شاقة وبعيدة المسافة وفي الحر الشديد وقالوا لا - 00:05:00

كما قال بعضهم لبعض اسأل الله جل وعلا ذلك عنهم فخلى هؤلاء سيف سيف تخلفوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم. هو الذي صلى الله عليه وسلم للمصلحة. كعلي ابن ابي طالب. ومن خلفه على المدينة كمحمد واسلمه - 00:05:40

فقليل غيره هؤلاء لامر النبي صلى الله عليه وسلم. صنف معذورون وهم ذو الاعذار المرطى ومن فيه علة تمنعه عن التمكن من القتال في سبيل الله. الاعمى والاعرج وغيرهم ممن عذر الله جل وعلا - 00:06:10

ومنهم من لا يجد ظهرا ولم يجد النبي صلى الله عليه وسلم ظهرا له يحملهم عليه. تولوا أعينهم تفيض من الدم حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون هؤلاء عندهم قدرة وعندهم رغبة ولكنهم ما يستطيعون السير على الاقدام الى الجهاد - [00:06:40](#)

وليس عندهم قدرة يجهزون انفسهم ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يجهزهم به تخلفوا هؤلاء الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من تبوك ان اناسا في المدينة ما سلكتم - [00:07:10](#)

ولا سرتهم مسيرا الا وهم معكم. قالوا معنا يا رسول الله وهم من المدينة؟ قال نعم حبسهم العذر. او كما قال صلى الله عليه وسلم وصنف تخلفوا معصية يعني يشعرون انهم مخطئون. وهؤلاء على ما قيل هم عشرة - [00:07:30](#)

الثلاثة الذين سيتحدث عنهم المؤلف رحمه الله تعالى. وسبعة قالوا عنهم انهم ربطوا انفسهم لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم استشعروا خطأهم وذنبتهم وعراة منه هم في التوبة الصادقة ربطوا انفسهم في سواري المسجد. في طريق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

اذا دخل المسجد مر بهم قال من هؤلاء؟ قال هؤلاء؟ قالوا هؤلاء المتخلفون. ربطوا انفسهم في شوارع المسجد وقالوا والله لا نفك انفسنا حتى يفكنا الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقنا. فقال - [00:08:30](#)

عليه الصلاة والسلام وانا والله لا اطلقهم حتى يطلقهم الله. ان نزلت توبتهم من الله جل وعلا فيها وان لا هم الذين جنوا على انفسهم وتخلفوا. وامرهم الى الله تبارك وتعالى. فالمنافقون لما - [00:08:50](#)

فقدم النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا يعتذرون على عادتهم ويحلفون ايمانا كاذبة انه كذا وانهم كذا فقالوا الى منهم النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله جل وعلا. لانه لا يعلم - [00:09:10](#)

ما في السرائر الا الله. وهو عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه وهؤلاء السبعة ربطوا انفسهم في شواحي المسجد. والثلاثة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا والله يا رسول الله ما لنا من عذر. واننا مخطئون. وليس لنا - [00:09:30](#)

انظر ولا نستطيع ان نكذب عليك. وكما قال كافر ابن مالك لو وقفت عند اي احد من اهل الدنيا لاستطعت التخلص منه لكن والله يا رسول الله ما احب ان اقول كلاما ارضيك فيه ثم ينزل في من الله جل - [00:10:00](#)

لو على ما يسخطك علي ولو وقفت عند اي واحد من اهل الدنيا لاستطعت التخلص منه. بالعذر لانه رضي الله عنه شاعر وتليق بالكلام ومشدد وكان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم هو وحسان ابن ثابت - [00:10:20](#)

رضي الله عنهم وارضاهم الثلاثة من الانصار هم شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعير الكفار بالكفر. ويسبهم في اشعاره رضي الله عنه. وحسان رضي الله عنه يهجوهم بعدما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه في ان يهجو قريش قال كيف - [00:10:40](#)

ستهجرهم وانا منهم. قال اسلك منه كما تسل الشعرة من العجين. ما يلحقك شيء من السب وانما السب واللوم والهدى ينصب عليهم. فهؤلاء الثلاثة جاءوا واخبروا عن حالهم بانهم لا عذر لهم. وانهم تائبون الى الله وامرهم الى الله تبارك - [00:11:10](#)

قال تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكابر بن مالك لما اخبره انه لا عذر له قال اما هذا فقد صدق يعني ما كذب علي اما هذا فقد صدق. فانذر حتى يقضي الله فيك. الامر الى الله - [00:11:40](#)

وجل وعلا العن فلما قال هذا القول اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان هذا قد صدق ونهى النفس الناس عن كلامه. عن الكلام يقول فاتاني اناس قالوا له وما يسعك ان تعتذر من الرسول صلى الله عليه وسلم بعذر - [00:12:00](#)

يقبله منك ويستغفر لك ويكفيك استغفار النبي صلى الله عليه وسلم لك. لكنه رضي الله عنه اصر ان نعم يصدق ويخبر بانه لا عذر لها. وكذلك اثنان معه من الصحابة رضي الله عنهم جميع. هؤلاء الثلاثة - [00:12:30](#)

قال الله جل وعلا عنهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا كما سيأتينا. فالتخلفون عن غزوة تبوك انواع من خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم كعلي ابن ابي طالب ومحمد ابن عسلة وعبدالله ابن - [00:12:50](#)

ابن ام مكتوم وغيرهم. ونوع تخلفوا لانهم لم يجدوا راحلة تحملهم ولا زاد يكفيهم ونوع تخلف لانهم منافقون. ونوع تخلف وهم كانوا

يتمنون ويودون ان يلحقوا لكنهم صوفوا لانفسهم فوقعوا في الائم. وهم يصنفون - [00:13:10](#)

سمعوا صدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم بانهم لا عذر لهم وصنف ربطوا انفسهم في حتى يطلقهم الرسول. فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا اطرقيهم حتى يطلقهم الله. فانزل الله - [00:13:40](#)

جل وعلا توبتهم فتوبته عليهم فاطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم. والثلاثة اخر امرهم هؤلاء اخر عن الرسول صلى الله عليه وسلم امرهم الى خمسين يوما. كما سيأتي نعم. وكانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة بها اختبارا - [00:14:00](#)

شديدا من الله تعالى امتاز به المؤمنون من غيرهم كما هو دأبه تعالى في مثل هذه المواطن. يعني يمتحن عباده جل وعلا يمتحنهم يأمرهم بالشئ وقت الشدة. يأمرهم بالنفرة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حال - [00:14:30](#)

ان يكون اصابهم قرح وتعيب. كما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنفرة يوم احد بعد احد الجراح وبعضهم كان يحمل بعض كما مر علينا رضي الله عنهم فهو جل وعلا يمتحن عباده بالسراء والضراء - [00:14:50](#)

ليتميز وما ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. المؤمن قد تعرض له مشاكل والمصائب فيتحملها ويصبر. ولا يجزع يعلم ان ما اصابه هو - [00:15:10](#)

لله جل وعلا وبارادته سبحانه فيرضى بما يصيبه من الله جل وعلا. نعم. حيث يقول تعالى على ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. فقد خرج لهذه الغزوة كل من - [00:15:30](#)

انا مؤمنا صادقا حتى صار التخلف امانة على نفاق الرجل فكان الرجل اذا تخلف وذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم دعوه فان يكن فيه خير سيلحق سيلحقه الله بكم وان - [00:15:50](#)

كن غير ذلك فقد اراحكم منه. احيانا ينشرون الشخص بعد مسيرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم او النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الشخص احيانا ليستطلع الرأي مثل ما قال عليه الصلاة والسلام وهو جالس - [00:16:10](#)

في تبوك ما فعل كعب بن مالك فقام احدهم من بني سلمة وقال يا رسول الله حبسه النظر في في عطفيه وكذا سبة قال انه آآ دل نفسه او وفر نفسه عن التعب والمشقة. فقام معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:16:30](#)

وقال بئس ما قلت. والله ما نعلم عنه الا خيرا. ويؤخذ من هذا ان الانسان اذا استطلع رأيه في شخص ما. انه لا حرج عليه ان يقول فيه ما يظن. ثم الاخ - [00:17:00](#)

ان كان يظن فيه غير ذلك بيدي رأيه ما يسكت. يقول سب كعب ابن مالك مثلا عند النبي صلى الله عليه وسلم ويسكت اخر؟ لا. وذاك ما نامه النبي صلى الله عليه وسلم لان الرجل موضع اتهام. الرجل موضع اتهام - [00:17:20](#)

تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اتهام. والرسول عليه الصلاة والسلام يسأل عنه ما هو؟ هل عندكم مثلا علم عنه انه فريق او عنده مريض او كذا او له عذر او نحو ذلك يستطلع - [00:17:40](#)

فقال هذا الرجل مقالته التي يشبه فيها لكن معاذ ابن جبل رضي الله عنه وكلهم من الانصار قال معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت يقول للرجل الذي سبه والله يا رسول الله ما نعلم عنه الا خيرا. وكان من خلال الصحابة رضي الله عنهم - [00:18:00](#)

ثم من شهد بيعة العقبة وبيعة العقبة لها مكانة عظيمة عند الله جل وعلا وعند المسلمين ولهذا ان الصحابة رضي الله عنهم في ترتيبهم الصحابة يجعلون في الدرجة الاولى اهل بيعة العقبة. قبل اهل بدر - [00:18:20](#)

ثم يليهم اهل بدر ثم بيعة الرضوان وهكذا ترتيب منازل الصحابة رضي الله عنهم وكان كعب هذا رضي الله عنه ممن خلص وكان ممن شهد بيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما بايعه الانصار على انهم - [00:18:40](#)

قاصرونه ويعينونه اذا هاجر اليهم. فمن سب عنده اخ مسلم وهو يعرف عنه غير ذلك يدافع عنه. واذا كان لا يعرف عنه شيء يسكت. واذا سئل الشخص عن شخص وهو - [00:19:00](#)

عنه سوء ما يجحده. لان هذا من التمييز مثل اهل الحديث رحمة الله عليهم. يقولون سيء الحفظ فلان كذوب فلان مدلس فلان كذا ما قصده سب الرجل وانما لاجل حديث رسول - [00:19:20](#)

الله صلى الله عليه وسلم ما يؤخذ الا من الثقات. نعم. فلم يتخلف الا من من حدثهم العذر او الذين كذبوا الله ورسوله من المنافقين. الذين قعدوا بعد ان استأذنوا للقعود كذبا - [00:19:40](#)

او قعدوا ولم يستأذنوا رأسا. نعم كان هناك ثلاثة نفر من المؤمنين الصادقين تخلفوا من غير مبرر والذين ابلاهم الله ثم تاب عليهم ولما دخل يعني اختبرهم اختبرهم الله جل - [00:20:00](#)

لو على وهو اعلم بما تنطوي عليه نفوسهم. لكن ليظهر للعباد ثم ان الله جل وعلا اتاب عليهم وكعب بن مالك رضي الله عنه امتحن امتحان عظيم. ما وجد من يكلمه في المدينة. لا من - [00:20:20](#)

ولا من بعيد وهجر بسبب امر النبي صلى الله عليه وسلم واتاه خطاب من ملك غسان. ملك الشام يقول علمنا ان صاحبك قناة ولست بدار مذلة فالحق بنا نواسيك فهل عندنا نكرمك؟ ويقول قلت وهذه مصيبة. يدعى من قبل كافر ويترك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

الكافر هذا يقول فتيممت التنور فشجرت الخطاب هذا حتى لا يخطر على بالي اني اذهب اليه. قلت هذه المصيبة ان يدعوني ملك الشام للكفر. وانا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:10](#)

فتوحنا رضي الله عنه نعم ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بدأ بالمسجد صلى فيه ركعتين وهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا قدم من سفر يبدأ بالمسجد يذهب الى - [00:21:30](#)

يسجد ويصلي فيه ركعتين ويستقبل الناس ثم يذهب الى داره عليه الصلاة والسلام. وهذه سنة يعني ان الانسان لما حينما يقبل من الى البلد امامه بيتان بيت الله جل وعلا - [00:21:50](#)

وبيته هو الخاص به. فمن تعظيم حق الله جل وعلا ان يبدأ ببيت الله جل وعلا ايوه عد التحية وهي صلاة ركعتين. ثم اذا كان له اه وجاهة وكان الناس ينتظرونه - [00:22:10](#)

ويتربعون مجيئه مثلا يأتون ويسلمون عليه. وان كان ليس كذلك فيصلي ركعتين في المسجد ويذهب الى بيته وهذه سنة متروكة عند كثير من الناس. ولها منزلة وتعظيم لما عظمه الله جل وعلا المساجد وهي بيوت الله جل وعلا وكأنه يقول ابدأ ببيت الله جل وعلا - [00:22:30](#)

واؤدي له التحية ثم اذهب الى بيتي. نعم. ثم جلس للناس تأمل المنافقون وهم بضعة وثمانون رجلا فجرعة وثمانون البضعة ما فوق الثلاثة الى العشرة يعني بضعة وثمانون خمسة وثمانون سبعة وثمانون ستة وثمانون. هكذا يعني انهم فوق الثمانين ودون التسعين - [00:23:00](#)

منافقين معلوم نفاقهم. نعم. فجاءوا يعتذرون بانواع شتى من الاعذار. واتفقوا يحلفون له فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله. لانه عليه الصلاة والسلام يقول ان معنا بشر وانكم تغتصبون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجة من بعض فمن قظيت - [00:23:30](#)

بحق اخيه فلا يأخذه فانما هي قطعة من نار فليأخذها وليدعها. يعني انه يقول عليه الصلاة والسلام اني لا اعلم الغيب ولا ادري المحق الصادق من الكاذب المفترى. واذا اعتذر له المرء قبل عليه الصلاة والسلام عذرا - [00:24:00](#)

ووكل سريرته الى عالمها جل وعلا فهو الذي يعلم السر واخفى. يعلم ما في القلوب. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور جل وعلا. فهو عليه الصلاة والسلام - [00:24:20](#)

السلام سمح يقبل من المؤمن من الرجل الاعتذار سواء كان مؤمن صادق او مظهر للسلام وهو منافق. يقبل عذر المعتذر. وقد ومن استأذنه اذن له وقد عاتبه الله جل وعلا على ذلك في قوله عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى - [00:24:50](#)

كان لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين. قدم جل وعلا العفو عن رسوله صلى الله عليه وسلم. وعاتبه على اذ لمن طلب التخلف. قال عفا الله عنك لما اذنت لهم. حتى يتبين لك الذين صدقوا - [00:25:20](#)

وتعلم الكاذبين. نعم. واما النفر الثلاثة من المؤمنين الصادقين وهم كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال بنوية فاختراروا الصدق فامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يكلموها هؤلاء الثلاثة - 00:25:40

وجرت ضد هؤلاء الثلاثة مقاطعة شديدة امر الصحابة رضي الله عنهم الا يكلموها هؤلاء الثلاثة هذا تعذيب من النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة وامتحان لهم هل يصدقون ويصبرون على ما يصيبهم من الازى ومن الفجران. ومن بعد الناس عنهم - 00:26:00
ام يحدث عندهم غير ذلك؟ اختبار لهم. والله جل وعلا يختبر عباده. فامر الا يكلموا. قال لا كلمهم احد فيقول كعب بن مالك اخرج فما احد يكلمني. حتى تنكرت لي الارض - 00:26:30

ما كانت الارض وكأن الارض ليست الارض التي اعرف. وتنكرت تغيرت لي نفسي. من هذا الهجران. حتى ذهب الى صديق لي حميم وقريب لي. فتصورت عليه جداره والا لو استأذنت ما اذن لي. لكن تصورت الحرب - 00:26:50
ودخلت عليه في بستانه. فسلمت عليه ماردا علي السلام. لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى الناس عن هجرانه عن كلامهم فقلت اسألك بالله اما اتعلمني احب الله ورسوله؟ يقول فسكت ما جاوبت - 00:27:10
رددت عليه انشدك الله ثلاث مرات ففي الثالثة حينما رآه اني كأني مستمر معه في سؤال ما اجابني وانما قال الله ورسوله اعلم. نحن مأمورون من قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا نكلمك لا نكلمك. حتى وان كنت - 00:27:30

اصدق صديق واقرب قريب رضي الله عنهم وارضاهم. يقول ففاضت عيني بالدمع وخرجت ما رأيت انه معهم لن يكلمني. واطلع اخرج للسوق ما احد يكلمني. واجي اصلي مسجد ما احد يكلمني مضى على هذا يقول اربعون ليلة ونحن - 00:27:50
في هذا ثم اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك يقول قلت اطلقها ام ماذا اصنع؟ قال لا اعتزلها لا تقربها. والا فلا تطلقها - 00:28:20

وارسل الى صاحبها مثلي هؤلاء الثلاثة يقول فقلت لزوجتي الحقي في اهلك حتى يقضي الله في هذا الامر. خشي رضي الله عنه وهو شاب خشي ان تدفعه نفسه وشهوته الى ان يقع على زوجته وقد نهاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40
فهو مراقب لله والا هو وزوجته وحدهم. في مكان وحدهم لا يعلم عنهم الا الله لكن ايمانه بان الله جل وعلا مطلع عليه الحق في اهلك والرسول عليه الصلاة والسلام ما قال ارسلها لاهلها. وانما امره ان يعتزلها - 00:29:10

الحقي باهلك حتى يقضي الله في هذا الامر. واما هلال فقد جاءت امرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم انظر الايمان الكامل والثقة بالله وبرسوله عند الرجال والنساء. جاءت امرأته فقالت يا رسول الله - 00:29:30
اتكره ان اخدمه؟ رجل ضايع ومتعب اتكره ان اخدمه؟ قال لكن لا يقربك فقالت والله يا رسول الله ما به من حراك منذ صار ما صار ما به من حركة - 00:29:50

كما زال يبكي على نفسه وتخلفه. ولا عنده حركة لشيء ما. وانما الرجل ما عنده احد يخدمه اترضى ان اخدمه؟ قال نعم لكن لا يقربك. فقليل لكعب رضي الله عنه لو استأذن - 00:30:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان تخدمك امرأتك. يقول قلت لا والله لا استأذن ولا ادري ماذا سيقول لو استأذنته وانا شاب ونشيط واستطيع ان اخدم نفسي والحمد لله رضي الله عنهم وارضاهم وما - 00:30:30

وبعد الاربعين عشرة ايام حتى اتته البشري. نعم. وجرت ضد هؤلاء الثلاثة مقاطعة شديدة وتغير لهم الناس حتى تنكرت لهم الارض وضاعت عليهم بما رحبت وضاعت عليهم انفسهم وبلغت به الشدة انهم بعد ان قضوا اربعين ليلة من بداية المقاطعة امروا ان يعتزلوا حتى تمت على مقاطعة - 00:30:50

خمسون ليلة ثم انزل الله توبتهم بقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم والارض بما رح نزلت الايات في سورة براءة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد - 00:31:20
قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا. هؤلاء. وليس قالوا خلفوا عن الغزو وانما خلف امرهم يعني ارجأهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينزل من الله جل وعلا فيهم ما - 00:31:40

وليس المراد التخلف عن الغزو لان الذي يتخلف عن الغزو كثير. لكن هؤلاء هم الذين خلف النبي صلى الله عليه وسلم امرهم

وكلهم الى الله وامر الناس ان لا يكلموهم ويقاطعوهم مقاطعة تامة - [00:32:00](#)

الله جل وعلا وعلى الثلاثة الذين خلفوا هذه الآية نزلت في السحر والنبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة رضي الله عنها اذن النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بتوبته جل وعلا على الثلاثة سارع الى هؤلاء - [00:32:20](#)

الثلاثة المبشرون وبهذا استحباب البشارة المسلم. فالناس في لما اتى هذا الامر واستبشروا منهم من صعد الى جبل سلا. جبل معروف بالمدينة. فقال ابشر يا كعب ابن مالك. بعد صلاة الفجر. يقول - [00:32:40](#)

الصوت يصل واخر ركب فرس. واسرع الى كعب ليبشره. واخر ركب على الاقدام. ليبشر سعد يمشى الكعب رضي الله عنهم حرصهم بشار اهل الخير يقول فكان صاحب الصوت اسرع ثم اتاني صاحب الصوت الذي بشرني بنداؤه خلعت له ثوبي والله ما املك غيرهما من الثياب - [00:33:00](#)

بشارة وصاحب الفرس شرق والذي ركب على الاقدام يكون استبشر قبل وانما الذي استحق البشارة عليه هو صاحب الصوت الذي صعد على الجبل. يقال انه ابو بكر ويقال غيره رضي الله عنه وارضاهم - [00:33:30](#)

حرصهم على بشرة المسلم. فخلع ثوبيه واعطاهما صاحب الصوت الذي بشره. ابشر يا كعب ابن مالك يكفيه هذي. عرف ان الله انزل توبته. فاعطى الثوبين واستعار ثوبين واتى الى النبي صلى الله عليه - [00:33:50](#)

عليه وسلم ليستطلع الخبر. وقال اهون من عندك يا رسول الله اما من عند الله؟ قال لا بل من عند الله جل وعلا. قرآن يتلى فيوم القيامة ابشر خير يوم مر عليك منذ ولدتك امك وهي توبة الله جل وعلا عليه - [00:34:10](#)

نعم وعلى الثلاثة ثم انزل الله ثم انزل الله توبتهم قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - [00:34:30](#)

ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. وفرح المسلمون وفرح الثلاثة فرحا لا يقاس مداه وغايته فبشروا وابشروا واستبشروا واجازوا وتصدقوا وكان اسعد يوم من ايام حياتهم. ولهذا قال كعب بن مالك رضي الله - [00:34:50](#)

طبعاً ان من توبة يا رسول الله ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله. قال له النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. فالانسان اذا احس بالخطأ والذنب يصدق في توبة - [00:35:10](#)

الله ويعطي للنفس بعض الشيء علامة على صدقه علامة على رغبته في التوبة الى الله جل وعلا. هذا قال ان من من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله. وعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بانه - [00:35:30](#)

نجاه الله بالصدق يقول لن احدث الا صدق. حينما اخبر بهذا الخبر رضي الله عنه يقول ما تعمدت كذبا ابدا منذ عاهدت النبي صلى الله عليه وسلم. وارجو الله ان يحفظني فيما بقي من حياتي - [00:35:50](#)

يعني ما اكذب وفاء وصدق مع الله رضي الله عنه وارضاه هذا رغب الله جل وعلا بالصدق بعد هذه الايات قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. فالصدق - [00:36:10](#)

نجاه والصدق يهدي الى البر. والبر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله كذابا صديقا واياكم والكذب يحذر عليه الصلاة والسلام عن الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال - [00:36:30](#)

الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. فحري بالمسلم ان يبادر بالتوبة الى الله جل من كل ذنب وان يصدق في توبته ويعطي من نفسه علامة على صدقه في توبة - [00:36:50](#)

رضي الله عنه انا منه على صدقه اذا كان صادقا في توبته نعم واما الذين حبسهم العذر فقد قال تعالى فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين - [00:37:10](#)

ما اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون هؤلاء صنفان صنف حبسهم العذر المرض ونحوه. وقد قال الله جل وعلا ليس على الضعفاء ولا على - [00:37:40](#)

والصنف الثاني هم الذين لا يجدون نفقة قادرون على الجهاد لكن ما عندهم نفق ولا يجدون راحلة تحملهم. ويتمنون لو كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم عليه لكن ما وجد - [00:38:00](#)

وكان للنفقة تعوز النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وقال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دنا من المدينة ان بالمدينة رجالا ناس ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر. قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال وهم بالمدينة - [00:38:20](#)

وفي رواية الا شاركوكم في الاجر. يعني اجرهم مثل اجركم وهم في المدينة لانهم تأخروا للعذر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:50](#)

يقول السائل اذا زارت المرأة وقبر احد اقاربها من حين الى اخر ولم ولم تتخذ ذلك عادة فهل تدخل في الوعيد الذي جاء في الحديث؟ نعم تدخل ما يجوز لها ذلك. نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن زيارة القبور - [00:39:10](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها وهذا خاص بالرجال. لان النساء ممنوعات من - [00:40:40](#)

القبور لان النساء ما عندهن تحمل وصبرا مثل ما عند الرجال. فيخشى عليها اذا زارت ان تتذكر حياة قريبها هذا فيحصل عندها تسخط ويحصل عندها جزع فتأثم في هذا فنهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور. وانما زيارة القبور للرجال فقط. وتكون زيارة - [00:41:00](#)

شرعية تكون الزيارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تذكركم الآخرة. والغرض منه وجه النبي صلى الله عليه وسلم الزائر ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء - [00:41:30](#)

الله بكم من الاحقون يرحم الله المستقرين منا ومنكم والمستأخرين اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم قم واغفر لنا ولهم. يقول السائل ارجو منك توجيه نصيحة لمن يشرب باليد اليسرى في الحرم وخارج الحرم. ما يجوز للمسلم ان يشرب باليسار - [00:41:50](#)

وهو قادر على اليمين. والنبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل اشرب خذ بيمينك. قال لا استطيع يعني مثل ما يقول اني تعودت على اني اشربه واكل باليسار. قال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت فما رفعها الا فيه. وقال ان - [00:42:20](#)

الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. فمن ترك الشرب والاكل باليمين واخذ بالشمال فقد تشبه بالشيطان العياذ بالله فليحذر المسلم ذلك يقول السائل شخص يصلي الفجر الساعة العاشرة. واذا ايقظته في وقتها لا لا يستيقظ. حرام عليه ذلك - [00:42:40](#)

هذا يصليها في غير وقتها. والله جل وعلا يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مرفوضا في الاوقات ولا تصح منه الصلاة. وهناك فرق بين ان يتخذ هذا عادة. وبين ان يكون مرة - [00:43:30](#)

العمر مثلا يغلبه النوم اذا كان مرة مثلا غلبه النوم فهو معذور لكن ان يتخذ هذا عادة فليس لهذا فليس بمعذور. وهذا يستتاب فان تاب والا قتل. ما يترك. يصلي الفجر بعد - [00:43:50](#)

طلوع الشمس من غير عذر. هذا حرام ويستتاب صاحبه فان تاب والا قتل يقول السائل ايها افضل ذكر الله تعالى ام طلب العلم طلب العلم من ذكر الله جل وعلا. الملائكة الطوافون الذين يلتمسون - [00:44:10](#)

فقد ذكر هذه حلق الذكر حلق العلم في ذكر الله تبارك وتعالى. فاذا كان علم التفسير او الحديث او السنة او الفقه او التوحيد كل هذا ذكر الله جل وعلا لانه تعلم العلم - [00:44:40](#)

يقول السائل هل يقطع ويبطل صلاة الشخص مرور امرأة بين يديه في المسجد الحرام لا ما يقطع الصلاة وانما المسألة فيها خلاف بين العلماء رحمهم الله هل يمنع المار في المسجد الحرام - [00:45:00](#)

من رجل او امرأة او لا يمنع قولان للعلماء رحمهما الله واما ان يقال انه يقطع الصلاة ويستأنف الصلاة من اولها اذا مر بين يديه امرأة فلا يقول هل ورد حديث في صحته او الحث على صيام النصف من شعبان - [00:45:20](#)

وقيام ليلة النص من شعبان. ذكر جمع من العلماء رحمهم الله انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضيلة النص من شعبان حديث صحيح. فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح في - [00:45:50](#)

فضيلة النصر من شعبان وتمييزه على غيره. اما من كانت عادته يصوم ايام البيض. سلام ايام البيض يوم ثلاثة عشر واربعة عشر

وخمسة عشر. فنعم يصوم النصف من شعبان او كان من عادته قيام الليل يقوم - [00:46:10](#)

ليلة النصف من شعبان كسائر الايام والليالي. اما ان يخصصها بالقيام او يخصص نهارها بالصيام وما كان يصوم فليس له ذلك لانه لم

يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح كما ذكر جمع من العلماء رحمه الله في - [00:46:30](#)

قيمتي النصف من شعبان يقول السائل اذا دخل الشخص والامام يصلي الجمعة فهل يصلي الجمعة ام ظهر اذا ادرك ركعة من صلاة الجمعة فيظليها اليها اخرى وقد صحت جمعته اما اذا فاتته الركعات لم يدرك ركعة من صلاة الجمعة فعليه ان يصليها ظهرا -

[00:46:50](#)

ان كان قد نوى الظهر يدخل فيها ظهر. وان كان نوى الجمعة فيجعلها سنة. ثم يصلي الظهر بعد ذلك يقول السائل هل تجوز قراءة

القرآن اذا هل كان في الملابس بعض النجاسة؟ نعم لا بأس بذلك. اذا كان يقرأ القرآن حتى ولو كان هو في بدنه - [00:48:20](#)

بعض النجاسة ما دام انه ليس لم يكن عليه جنابة. اما الحدث الاصغر به القرآن لكن لا يمس المصحف المختار. انه لا يمس المصحف

وقيل لا بأس ان يمس المصحف. لكن الجنب لا يقرأ - [00:49:00](#)

شيء من القرآن واما ان يكون ثوبه فيه نجاسة او بول او نحو ذلك ويقرأ القرآن فلا حرج عليه. لان النبي الله عليه وسلم كان يقرأ

القرآن على جبين في جميع احواله. ولم يكن يمتنع من قراءة القرآن الا في حال الجنابة عليه الصلاة والسلام - [00:49:20](#)

سلام يقول السائل هل للجمعة الجمعة لها سنة بعدها. راتبة الجمعة بعدها ركعتان او اربعة قال بعض العلماء اذا صليتها في المسجد

فصلي اربع ركعات ركعتين وتسلم وركعتين وتسلم. واذا - [00:49:40](#)

صليتها في البيت فتصلي ركعتين فقط. هذه راتبة الجمعة بعدها. واما قبلها فلا راتبة لها انما يصلي الانسان ما شاء. يصلي اذا دخل

يصلي يكثر او يقلل. فالوقت وقت صلاته. يصلي - [00:50:10](#)

وليست راتبة واذا بعد الاذان الاول مثلا يقوم بعض الاخوة يصلون لا بأس بهذا الصلاة صحيحة لانها في غير وقت النهي. لكن لا تسمى

هذه راتبة ليست منزلة راتبة وانما هي نفل تطوع - [00:50:30](#)

تطوع يسوع في غير وقت النهي. يقول السائل اذا دخلت المسجد والامام يخطف فهل اصلي تحية المسجد؟ نعم يا اخي. امر النبي

صلى الله عليه وسلم الرجل الداخل وهو عليه الصلاة والسلام هو يخطب - [00:50:50](#)

الا يختتم؟ فدخل رجل فقال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصل ركعتين الرسول عليه الصلاة والسلام استفسر منه لانه احتمل انه

صلى والرسول عليه الصلاة والسلام لم يراه فسأله اصليت - [00:51:10](#)

سائل؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين. وقال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين يقول السائل هل يجوز ان اصلي

والقرآن بيدي اقرأ منه؟ نعم يا اخي هذا - [00:51:30](#)

لا بأس في النافلة ان تقرأ لانه يشرع في النوافل وخاصة في قيام الليل الاكثر من القراءة وقدر الله يتمكن الانسان من والاكثر حفظا.

فيأخذ المصحف ويقرأ به ويطيل القراءة والركوع والسجود - [00:52:00](#)

لا بأس بهذا واما الفريضة فلا يحسن ان يقرأ بها المصحف لانه يكثر فيه الحركة والاخذ فتح واقباله وهكذا فيقرأ في الفريضة حفظا

واما النافلة فلا بأس عليه ان يقرأ من - [00:52:20](#)

المصحف - [00:52:40](#)